

شرح مقصورة ابن دريد //7// الشيخ محمد محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين. ومن تبعمهم باحسان الى يوم الدين نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس السابع من التعليق على مقصورة ابن دريد رحمه الله تعالى -

00:00:00

قال هم الذين دوخوا من انتخى وقوموا من صعر ومن صغى ما زال يصف الشم من يعرب قدمنا ان يعرب هو جد العرب اليمانية وان النبي صلى الله عليه وسلم نسب لسبأ ابن يشجب ابن يعرب - 00:00:20

عشرة بنين وهم الازد والاشعريون ومذحج وحمير وكندة وانمار وغسان ونخل وجذام وعاملة فهؤلاء هم العرب اليمانيون اولاد سبأ ابن يشجب ابن يعرب ابن قحطان وهم الذين ذكرهم الله سبحانه وتعالى في سورة السبع لقد كان لسبأ في مسكنهم اية جنتان عن يمين وشمال - 00:00:47

قال هم الذين دوخوا اي اذلوا يقال دوخ الناس اي اذلها. من انتخى تخاف تعب من النخوة وهي الكبر وقوموا اي ادبوا من صعر بالصعر الميل وسعره ميله والصعر ميل الخد تكبرا. قال تعالى ولا تصعر خدك للناس - 00:01:18
اي لا تمله كبرا واغتيالاً فالصعر ميل الخد تكبرا ولا تصعر خدك ولا تصعر خدك للناس. خده جانب الوجه كما هو معلوم. ومن صغ صغى اي مالا. واصغى الشيء اماله - 00:01:50

وفي الحديث ان ابا قتادة رضي الله تعالى عنه اه اخذ ما ان يتوضأ به فجاءت هرة فاصغى لها الاناء اي امال لها الاناء. وقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:18

يقول انها ليست بنجس انها من الطوافين عليكم. محل الشاهد اصغى لها الاناء اي اماله الصغاء الميل واصغى الشيء اماله ومنه ولتصغى اليه افئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة هم الذين جرعوا من ما حلوا افوايق الضيم ممرات الحساء - 00:02:35
هم الذين جرعوا من ما حلوا. هم الذين جرعوا اي سقوا شراباً متقطعا التجرع ان تشرب جرعة جرعة شراباً متقطعا وقد وصف الله سبحانه وتعالى الكافر والعياذ بالله في النار بان شرابه تجرع يتجرعه ولا يكاد - 00:03:00

تصيفه هم الذين جرعوا من ما حلوا ما حلوا اي عادوا وغالبوا افوق الأوفاءك جمع ثيقة بالكسر لما يجتمع في الدرع بين الحلبتين جمع ثقة بالكسر لما يجتمع في الضرع بين الحالبتين - 00:03:25
والضيم الذل والاحتقار. الضيم الذل والاحتقار. ولا يقيم على ضيم يراد به الا الاذلان غير الحج والوتد هذا على الخسف مربوط برمته ولا يشج فلا يرظي له احد ممرات الحساء - 00:03:51

ممرات اي الحساء جمع حسوة وهي ما يحتسيه الشارب ما يحتسيه الشارب من من الحساء الحسا جمع حسوة ما يحتسيه الشارب آآ هم سقوا من ناواه هم ومن ماح لهم سقوه حسن - 00:04:13
فيها مرارة ممرات من امر الشراب صار ذا مرارة وقالوا مر الشراب يمر اي صار ذا مرارة ومنه قول زهير بن ابي سلمة وقد كنت من سلمى سنيين ثمانيا على صير امر ما يمر وما يحلو - 00:04:36

ما يمر وما يحلو يمر ضد يحلو. مر الشيء يمر صار مرا. وامر ايضا كذلك. والحسى جمع حسوة ما يحدث فيه الشارب وهو الجرعة ازال حشو نثرة موضونة حتى اوارى بين اثناء الجزاء. الجزاء - 00:04:59

ازال هذا جواب القسم الذي تقدم. اي لا ازال اي حلفت لا ازال حشو نثرة وحذف لا الواقعة قبل ازاله وهذا موضع آآ يضطرر فيه

حذفها على حد قول الله تعالى تالله تفتأ تذكر يوسف - 00:05:24

اي لا تفتأوا لا تزال فهنا لا حذف تالله تفتو اي لا تزال تذكر يوسف وهذا الموضع تطرد يضطرد فيه حذف لا قال بعضهم ويحذف ناف مع شروط ثلاثة اذا كان لا قبل المضارع في القسم. يطرد حذف لا بثلاث شروط - 00:05:53

اذا كان لا قبل المضارع تفتوا في القسم اي في جواب القسم. تالله هذا قسم. جواب القسم تفتوا وحذفت لا. في جواب القسم وهي واقعة قبل المضارع فهذا آ فيه - 00:06:20

شروط جواز الحذف. ويحذف ناف مع شروط ثلاثة اذا كان لا قبل المضارع في القسم ومنه قول امرئ القيس فقلت يمين الله ابرح قاعدا ولو قطعوا رأسي لديك واوصالي يمين الله قسم. ابرح مضارع - 00:06:37

والمحذوف لا وهو واقع في جواب القسم. فهذا مما يطرد فيه حذف النار اي لا ازال حشو نثرة. النثرة الدرع الواسعة نذرة الدرع الواسعة بسم الله يقول اه سعد بن ابن مالك جد طرفة بن العبد في شأن حرب البسوس يا بؤس للحرب التي وضعت - 00:06:59 راهط فاستراحوا والحرب لا يبقى لجاحمها التخييل والمراح الا الفتى الصبار في النجدات والفرس والنظرة الحصداء والبيض المكلل والرماح وتساقطت تنواط والذنبات اذ زهد الفطاح كشفت لهم عن وبدا من الشر الصراح فالهم بيضات الخدور هناك لا النعم المراح صبرا بني قيس لها حتى تريحوا او تراخوا ان الموائل - 00:07:47

خوفها يعتاقه القدر المتاح من صدع عن نيرانها. فانا ابن قيس لا براح محل الشاهد قول هو النذرة الحصداء اي الدرع الواسعة موضونة اي منسوجة نسجا محكما ومنه قول الله تعالى على سرر موضونة اي منسوجة نسجا محكما - 00:08:18 حتى اوارى اي ادفن واراها يواريه دفنه قال تعالى فبعث الله غرابا يبحث في الارض ليريه كيف يوارى سوءة اخيه يوارى ان يدفن واراها يواريه دفنه حتى وارى بين ابنائي اي في وسط الجثا - 00:08:42

الجثة جمع جذوة وهو التراب المجتمع على القبر تراب المجتمع على القبر وصاحبي صارم في متنه مثل مدب النمل يعلو في الرباع وصاحبي صارم في متنه مثل مدب النمل يعلو في الربع - 00:09:06

يعني انه ليس له من صاحب الا سيفه وفرسه. صاحبي اي سيفي وفرسي اولهما صارم اي سيف صارم اي قاطع. صارم قاطع في متنه اي في ظهره خطوط مثل مدب النمل - 00:09:31

تشبه مدب النمل اي مكان دبيب النمل فيها خطوط كثر دبيب النمل مدب النمل طريق سيره. قال امرؤ القيس متوسدا عضدا. كأن آ متوسدا عضبا مضاربه في متنه كمدبة النمل. متوسدا عضبا مضاربه في متنه كمدبة النمل - 00:09:49

قال امثل مدب النمل يعلو في الربى. ربا جمع ربة وهي المكان المرتفع من الارض تفتح آ رؤها وتضم وتكسر مثلثة. وقرأ بالوجهين واويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين وكلي ايضا واويناهما الى ربوة بالضم. وهي مثلثة يجوز فيها في كلام العرب الضم والفتح

والكسر - 00:10:19

قرأ عاصم ابن عامر بالفتح واويناهما الى ربوة بالفتح هذه قراءة عاصم وابن عامر وقرأ الجمهور واويناهما الى ربوة بالضم. والوجهان جائزان بل هي مثلثة. قال ابن مالك رحمه الله تعالى في القسم الاول من المثلث - 00:10:50

الذي هو مثلث باتفاق المعنى. قال والطخية الظلمة والطلاوة الحسن والربوة والرباوة مرتفع الامكن ربوة والرباوة مرتفع الامكن والملاوة والملاوة والحين بلا ارتياب قال وصاحبي صارم في متنه مثل مدب النمل يعلو في الرباع ابيض كالمليح اذا انتضيته لم يلقى شيئا حده الا فرا - 00:11:07

ابيض لونه كذلك اشبهه بالملح في البياض والبريق اذا اقتضيته اي جردته لم يلق شيئا حده الا فراه اي قطعه يقال فراه يفريه قطعه كأن بين عيره وغربه مفتأدا تأكدت منه الجذاء - 00:11:38

كأن بين عيره اي يشبه يريد تشبيهه بالرماد العير هنا النائي في وسط الشيء والرعاية رسم مشترك يطلق في كلام العرب على معاني كثيرة ذكر ابن مالك رحمه الله تعالى في المثلث - 00:12:02

تسعة معان لكلمة العار فقال حمار العير عير تطلق على الحمار حمار العير وطبل ووتد وجبل ورجل وما تجد من ناتي وسط شيء.

ويرد وهو بمعنى سيد الاصحاب والغير اهلاك وانسان البصر - 00:12:21

والغير من تير عليه من بعز او غيرها. العير القافلة والعيرة التي اقبلنا فيها ترى عليه من بعز او غيرها والعور جمع ذي عور. العور جمع عورة. وبالرد لاق في الخطاب - 00:12:43

فالمراد هنا بالغير النائي وسط السيف قال كأن بين عيره وغربه اي حده. مفتقدة افتقدا مكان بافتناد النار. من فائدة اللحم شويته قال النابغة الذبياني كأنه خارجا من جنب صفحته سفود شرب نسوه عند مفتأدي اي مكان شي اللحم - 00:13:01

تأكدت منه الجداء. تأكدت اي اكلت منه الجذع. الجذع جمع جذوة. والجذوة القطعة. القطعة ملتبهة من النار وهي مذلة وقد قرأ بالالوجه الثلاثة. او جذوة من النار لعلكم تصطلون. جذوة جذوة الجذوة. قرئ بالالوجه - 00:13:40

الثلاثة في المتواتر وهي مثلثة باتفاق المعنى. قال ابن مالك رحمه الله تعالى في المثلث وجانب الوادي يسمى عدوى هو قطعة النار تسمى جذور ورشوة معروفة والصفوة ما ينتقيه قاصد انتخابي - 00:14:00

فالجذوة مثلثة يقال الجذوة والجذوة والجذوة وقد قرأ بالالوجه الثلاثة يري المنون حين تكفوا اثره من ظلم الاكباد سبلا لا ترى يريد المنون المنون المنية اي الموت حين تكفو اي تتبع. قفاه يقفوه تبعه - 00:14:18

حين تكفوا اثره في ظلم الاكباد اي في الاكباد التي هي مستترة فهي مظلمة سبلا اي طرقات السبل مخفف السبل جمع السبيل. وكل فعل بضميتين في كلام العرب يجوز تخفيفها على فعله - 00:14:40

فتقول في السبل سبل وفي الطرق طرق وفي الرسل رسل وفي الاسد است كل كلمة على وزن لفعل بضميتين يجوز في كلام العرب تخفيفها باسكان عينها لما تقرر من ثقل الضم لان الضم ثقيل في كلام العرب - 00:15:01

فتوالي الضميتين فيه ثقة والسبل جمع سبيل والسبيل والطريق تذكر وتؤنس وان يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا. يتخذوه بالتذكير. قل هذه سبيلي بالتأنيث. هذه هذه في ضمير مؤنث يتخذوه ضمير مذكر. اذا السبيل تذكر وتؤنس - 00:15:21

اذا هوى في جثة غادرها من بعد ما كانت خسن وهي زكا. اذا هوى يوقع ذي جثة غادرها اي تركها غادر تركه من بعد ما كانت حسنا اي فردا وهي زكا - 00:15:50

الزكاة الشفع اي اثنان والخساء الفرض يعني ان هذا السيف اذا وقع في جثة قبل وقوعه فيها تكون جسما واحدا وبعد وقوعه فيها تكون جسمين منفصلين لانه يقطعها قطعاً بائناً فتصبح وتر تصبح شفعا بعد ان كانت وترا - 00:16:11

بسم الله هذا عن صاحب الاول وهو السيف وقال انه له صاحبان. سيف وفرس. بالنسبة للسيف انتهيينا من وصفه. الان سنصف الفرص قال ومسرف الاقطار خاوي نحضه حابي القصير جرشع عرض النساء - 00:16:37

ومشرف الاقطار يعني وفرس مشرف اي مرتفع. اشرف ارتفع. الشرف المكان المرتفع وشرف الرفعة رفعة المنزلة معنوية كانت او حسية والاقطار جمع قطر وهو الجانب والناحية خاوي نحضه اي مكتنز لحمه النحض لحمه - 00:16:57

حابي القصير اي مرتفع القصير. القصير اخر الاضلاع الضلع الذي هو في منتهى منتهى الاضلاع يسمى القصيرة زور شعون. جرشعو عظيم الصدر عرض النساء العرض والصلب الشديد والنساء بالالف القصيرة عرق في الفخذ. النساء عرق في الفخذ - 00:17:24

واراد به الفخذ اراد به هنا الفاقد قريب ما بين القطة والمطأ بعيد ما بين القذال والصلأ قريب ما بين القطة والمطاب اعيدوا ما بين القذال والصلب يعني ان هذا الفرص قريب ما بين القطة وهي مقعد الرجيف الزميل - 00:17:49

والمطأ المطأ الظهر ومنه اشتقاق المطية لانها تمد مط ظهرها في السير قريب ما بين القطة والمطأ. بعيد ما بين القذالي والصلأ يعني نقذ له وهو معقد العذار خلف الناصية - 00:18:09

الناصية شعر مقدم الرأس لنسفا بالناصية. الناصية شعر مقدم الرأس والعذار هو ملتقى اللجام خلف الناصية يكون خلف الناصية قال زهير ونضره حتى اطمأن قذاله ولم يطمئن قلبه وخصائله والصلاة العجز - 00:18:31

وللمؤخرة او عروق فيها قيل ومنه اشتقاق الصلاة سامي التليلي في دسيغ مفعم رجب اللبان في امينات العجاء سامي التليلي التليل العنق يعني انه مرتفع العنق مغرز العنق في الظهر - 00:18:54

نغرز العنق في الظهر في دسيع مفعم المفعم الممتلى رحبوا اللبانة رحبوا يواسعوا. الرحب الواسع واللبان الصدر في امينات العجى اي في عجاية في عجاية امنة العجاية عصب الذراع. العجاية عصب الذراع. سامي التليد في دسيع مفعم رحب اللبان في امينة -

00:19:21

العجاب ركبنا في في حواسب مكتنة مكتنة الى نسور مثل ملفوظ النوى يعني انهن ركن في حواجب جمع حوشبن وهو عوم بطن الحافر. الحوشب عظم بطن الحافر مكتنة اي مكتنزة قوية - 00:19:49

الى نسور. النسور جمع نسر وهو لحمة نائنة كالنواة في باطن الحافر لحمة نائنة كالنواة في باطن الحافر مثل ملفوظ النواة اي مثل النوى الملفوظة اي المرمية اللفظ والرمي لفظ رماه - 00:20:14

والنوى اسم جنس نواة وهو قلب التمرة نوى معروف نوع قلب التمرة صغار النوى مكنوزة ليس قشرها اذا طار قشر التمر عنها بالطائر يرضخ بالبيد الحصى فان رقى الى الربى اورى بها نار الحبى - 00:20:36

يرضخ بالبيد الحصى فان رقى الى الربى او رابها نار الحبى. يرضخ ان يكسر بالبيد البيد جمع بيت الداء للقهر مكان القبر الخالي المفازة يرضخ بالبيد الحصى. فان رقى اي ارتفع - 00:20:58

الى الربى جمع ربوة للمكان المرتفع وقد تقدم قبل قليل. تقدمت الربوة والربوة مثلثته وكذا الرباوت او رائى او قد او رش اوقده افرأيتم النار التي تورون اي توقدون. اورى النار اوقدها - 00:21:18

ومنه قول الله تعالى فالموريات قدحا يعني ان الخيل بسرعةها ومشيتها في المكان الذي فيه حجارة تثير شرر النار فتقدح تلك الحجارة اورى النار اوقدها. الموريات قدحا افرأيتم النار التي تورون - 00:21:40

الى الربى اورى بها نار الحبى انارة حباح بي نار الحباح دويبة تضئ في الليل فيها نور في الليل وتسميها العرب تقول نار الحباح ومنه قول النابغة تقد السلوقية المضاعفة نسجه وتوقد بالصفاح نار الحباح - 00:22:03

وهو هنا رخمها آ في غير النداء ضرورة فقال نار الحبا اصل حباح والاصل ان الترخيم وهو حذف ان ترخيم لا يجوز الا في النداء. في النداء جائز. يمكن ان تقول لمن اسمه الحارث يا حاري - 00:22:32

ولمن اسمها عائشة يا عائشة او يا عائش هذا يسمى الترخيم ولكن الاصل ان الترخيم لا يقع الا في النداء قال ابن مالك في الالفية ترخيما احذف اخر المنادة كياس عالما دعا سعادا. حين تنادي سعاد تقول يا سعاد هذا جائز. في كلام العرب. ولكن الترخيم -

00:22:50

الاصل انه لا يجوز الا في النداء يدير اهليطين في ملمومة الى لموحين بالحاظ لاء يدير ان يحركوا اعليطين. الاعليط غلاف ثمر المرخ المرق الشجر يقال له المرخ وثمر غلافه يقال له الاعليط. شبه اذنه بثمرن المرحي - 00:23:09

فقال انه يدير اذنين كالااعليطين والاعليط هو غلاف ثمر المرخ في ملمومة اي في هامة رأس مستديرة مجتمعة الى لموحين اي ما عالم نوحين اي عيين لموحين اللحم اللحو لمح - 00:23:32

كلمح بالبصر لمح اللحظ بالحاظ نظرات لقي ثور الوحش والائى لات شبه نظر بصرهن بنظر اه بقاء ثوري الوحش مداخل الخلق رحيب شجره مخلوق الصهوة ممسود وا مداخل الخالق يعني ان هذا الفرس مداخل الخلق اي مجموع الخلق - 00:23:54

خلق السورة التي يكون عليها الشيء رحيب اي واسع واسع شجره شجر مجتمع او من لحين. مجتمع عوم اللحين واخلو ليك الصهوات وخلاو ضيقو اي املس الصهوة صهوته ظهره موضع السرج - 00:24:27

ممسود ممسود المفتول اي صلب شديد اللي هو الصلب شديد لا صك يشينه ولا فجن. ولا دخيس واهن ولا شواء لا صاك يشينه لا يشينه الصك وهو احتكاك العرقوبين لا شنهو الصك وهو احتكاك العرقوبين - 00:24:53

ولا الفجأة. الفجاء تباعد الرجلين ولا دخيس واهن دخيس اللحم الذي يكون فوق الحاجر ليس واهنا اي ضعفا وهن ضعفوا ولا تهنوا اي لا تضعفوا ولا شراب صوم سواء عوم لاصق بالذراع - 00:25:23

عوم لاصق بالذراع يجري فتكبر الريح في غاياته حسرة تلوز بجراثيم السحا يجري فتكبر الريح في غاياته حسرة تلوز بجراثيم السحا

يعني انه يجري ان يسرعوا فتكبو اي تعثر كبأ يقال كبي بمعنى عثرة - 00:25:50
والعرب تقول الجواد يكبو اه مثل هذا مثل عربي جواد يكبو. معناه ان الانسان حتى ولو كان من اهل العقل اه قد يقع منه قد يقع منه خطأ فيقال الجواد يكبو - 00:26:14

قد يخطئ الحارق ولكن هذا شيء نادر فيقولون الجواد يكبو يعني ان الفرس الجواد احيانا يقع منه عذار فهو مثل عرب معروف يقولون السيف ينبو والجواد يكبو يجري فتكبر الرياح في غاياته حسرة. حسرة جمع حسير والحسير المعبي. الكال الذي هو - 00:26:35

متعب ثم ارجعي البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير حسير كال حسير المعبي الكال متعب هي الشريفة تكبر الرياح في غايته حسرة تلوذ وترجع. لاذ بالشئ لجأ اليه والملاذ - 00:27:04

لما تجاوب بجراثيم السحر. جراثيم وجمع جرثومة وهو اصل الشجرة اصل الشجرة وما يجتمع عليه من التراب جراثيم جمعا جرثومة وهو اصل الشجرة وما يجتمع عليه من التراب والسحى بالفتح - 00:27:36
قصرا وبالد كسرا السحا والسحاء شجر معروف يعني ان هذا الفرس من شدة سرعته حين يجري تسابقه الرياح فتكبر ريح تعثر الرياح وهي تطارده تعثر وهي تطارده ثم تعبي يصيب هاد الإعياء فتلوذ بأصول الشجر من الرعاية هذا طبعا مبالغة الشعراء يبالغون - 00:27:58

مبالغات عجيبة. فالرياح لا تستطيع ان اه ان تلحق هذا الفرس وطبعا الريحه وصفها الله سبحانه وتعالى في القرآن بانها غدوها شهر ورواحها شهر لو اعتسفت الارض فوق متنه يجوبها ما خفت ان يشكو الوجع - 00:28:37

لو اعتسفت اعتسفت الطريق ركبها على غير هداية اعتسفت الطريق ركبها وهو لا يعرف الطرق ركبها على غيره ايه ده لو اعتزفت الارض فوق متنه اي فوق ظهره يجوبها يقطعها - 00:29:01

ما خفت ان يشكو الوجع. لم اخف من ان يشكو الوجع وجع باطني الخف او الحافر بسبب ملاقة الحجارة وجع يكون في باطني اه خف البعير او حافر الفرس - 00:29:17

بسبب ملاقة الحجارة تظنه وهو يرى محتجبا عن العيون ان دأ وان ردا اذا اجتهدت نظرا في اثره قلت سنا او مضى او بارك خفى تظنه وهو يرى محتجبا عن العيون - 00:29:36

ان دعى وان ردا وردى كلاهما معناه اسرعا اذا اجتهدت اي تكلفت نورا في اثره. الاثر الاثر والاثر ما يتركه المار خلفه. الاثر والاثر ما يتركه المار خلف قبضة من اثر الرسول. الاثر هو الاثر ما يتركه المار خلفه - 00:29:59

قلت سنا او مضى السنة ضوء يكاد سنا برقه يذهب بالابصار. السنة الضوء سناء بالقصر ولفتح الضوء واو مضى معناه لمع او مضى البرق لمع او برك خفى خفاء اي ظهر - 00:30:26

العرب تقول خفي يخفى وتقول خفايا يخفو خفية اي استتر يخفى وخفى بمعنى وهر خفية بمعنى سترى وخفى بمعنى ظهره خفية يخفى وخفى يخفو. خفى يخفو بمعنى ظهر اه كأنما الجوزاء في ارسائه يعني انه كأنما الجوزاء الجوزاء النجم المعروف في ارساخه. آآ يصف تحجيل ارساغه - 00:30:47

فيشبهه بالجوزاء وآآ غرته. الغرة بياض جبهة الفرس. والتحجيل بياض يديه وقوائمه وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كما في حديث ابي هريرة عند الشيخين ان امتي يدعون يوم القيامة غرا محجلين من اثر الضوء. فمن استطاع منكم ان يطيل غرته فليفعل - 00:31:20

يعني ان امة محمد صلى الله عليه وسلم يكون في جبهتها نور وفي ايديها وارجلها في مواضع الضوء منها نور. وهذا نظير غرة الفرس وهي بياض جبهته وتحجيله وهو بياض قوائمه وايديه وذلك شبهه بالغرة والتحجيل فقال - 00:31:48
محجلين من اثار الضوء نعم اختصروا على هالقدر ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:32:08